



المصدر: الأهرام — رام

التاريخ : ١٩٧٦/٩/١٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## السادات يوجه رسالتين تاريخيتين

### الى الشعب الفلسطيني :

« أهيب بالشعب الفلسطيني أن يخطو الى المرحلة الجديدة بثقة »  
« مصر ستظل سندكم الأول في أى مواجهة وفي كل معركة »

### الى شعب لبنان :

« أن الاوان ليتوجه الشعب اللبناني نحو السلام والمصالحة الوطنية »  
« مصر تتعهد بالحفاظ على لبنان والدفاع عن سيادته ووحدته أراضيها »

وجه الرئيس انور السادات امس رسالتين تاريخيتين الى كل من الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ، فى غمرة الاتصالات المكثفة التى يجريها مع القادة والزعماء اللبنانيين بغية ايقاف نزيف الدم فى لبنان .

وقد اهاب الرئيس السادات فى رسالته الى الشعب الفلسطينى الشقيق وقائد مسيرته ياسر عرفات ، أن يخطو الى المرحلة الجديدة التى تتعلق بها آمال الامة العربية ، بعد أن يتولى المسئولية الرئيس الياس سر كيس ، بنفس تملؤها الثقة والامل ، ويحدوها الايمان بأن الثورة الفلسطينية هى دافد للحركة العربية الواحدة .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الصراع الى دائرة العمل السياسي  
الرشيدي ، تأكيدا للرغبة الجماعية  
في وحدة الصف العربي التي  
تعد وحدة الشعب اللبناني لبنة  
أساسية في كيانه ودعامه رئيسية  
في بنيانه .

وأشار الرئيس في رسالته  
الى أن الطريق طويل حتى يعود  
لبنان الى حالته قبل المؤامرة  
الشرسة والحرب الضروس طوال  
١٨ شهرا . . وهو ما يتطلب عملا  
عربيا مشتركا لا يتوخى الا  
وجه الله والوطن . وقد حرصت  
مصر على اعطائه كل فرصة  
ممكنة ، ليلبغ قمته بلقاء ملوك  
ورؤساء الدول العربية في اكتوبر  
المقبل لبحث الموقف في لبنان .  
وأكد الرئيس السادات ان  
النداء الذي وجهه « ارفعوا  
أيديكم عن لبنان » لم يكن شعاعا  
وانما كان موقفا مبدئيا يعنى  
معارضة التدخل في شئون  
لبنان ، وشجب أي  
مساس بسيادته ووحدة .

وأوضح الرئيس في رسالته  
الى الشعب الفلسطيني انه  
لا يمكن قيام تناقض في المصلحة  
او الهدف بين الشعبين الفلسطيني  
واللبناني لانهما رفاق على طريق  
واحد من أجل تحرير الارض  
العربية وتأمين مصالحها .  
والشعب الفلسطيني لا يدور  
بخلاعه أن يتخذ لبنان وطناً له  
لأنه لا يرضى بفلسطين بديلاً . .  
ومن ثم يجب الحرص على طي  
هذه الصفحة الاليمة وتضميد  
جراح الماضي ، وفتح الطريق  
أمام عهد من السلام والمحبة  
والإخاء حيث لا يكون التوجه الى  
النار والمقاصص وتبادل الاتهامات  
وفي رسالته الى الشعب  
اللبناني أكد الرئيس السادات  
أنه يتوجه برسالته هذه الى  
شعب لبنان بجميع طوائفه  
وانتماءاته . ودعا الجميع الى  
التوجه نحو السلام والمصالحة  
الوطنية ، والانتقال من مرحلة



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ رسالة الرئيس للشعب الفلسطيني :

### السادات يناشد شعب فلسطين اعطاء العمل العربي فرص النجاح

شعب مصر سيظل السند الاول لشعب فلسطين وحليفه الطبيعي في أي مواجهة يجازها

وكانت ضراوة الممارك التي خضتوها  
وقسوة المحن التي مررت بها كفيلا  
بزعزة اضخم الجبال وتثبيط همة أشجع  
المناضلين ، وبذر بذور الياس في قلوب  
الملايين ، غير انكم تنبهتم الى ان هذا  
هو التحديد ما يسعى اليه اعداء الامة  
العربية ، وان القدرة على تجاوز  
الاخزان وتخطي المعثرات هي اعظم رصيد  
لكم في كفاحكم المجيد ، فخرجتم من كل  
معركة - بصرف النظر عن ايجابياتها  
وسلبياتها - وانتم اصلب هودا واشد  
عزيمة واكثر تماسكا وتصميما على مواصلة  
المسيرة مهما كلفكم هذا من تضحيات ،  
وكنتم دائما قادرين على التسطلع الى  
المستقبل بكل ما يحمله بين ثناياه من  
أمل ، وتلك شيمة الثوريين الحقيقيين ،  
الواعين لطبيعة الكفاح الانساني  
والممارسة الثورية .

### طعنات من الخلف

وربما كانت اكثر الاحداث ايلاما لكم  
ايها الاشقاء هي المواصف التي هبت  
عليكم من داخل الوطن العربي ، والطعنات  
التي وجهت اليكم من الخلق ، فحيث  
كنتم تنتظرون النخوة والمساندة والتضامن  
وجدتم التنكر للروح القومية واهسدار  
رابطة القرى وافتعال التناقض في  
المصلحة بينكم وبين اشقاكم الذين  
يشاركونكم الهدف والمصير .

وقد فرضت عليكم الظروف التي تمر  
بها المنطقة في هذه المرحلة الدقيقة من  
مراحل نضالنا القومي ، ان تشهدوا  
فصلا حزينا في تاريخ الامة العربية ،  
ومأساة مروعة تعرض لها الشعب اللبناني  
الشقيق وتعرضتم لها معه وانتم في خندق

ناشد الرئيس انور السادات شعب  
فلسطين اعطاء العمل العربي المشترك  
كل فرص النجاح واعطاء مؤتمر القمة  
كل امكانيات التوفيق .. وقال الرئيس  
في رسالته التي وجهها الى شعب فلسطين  
امس ان شعب مصر سيظل السند الاول  
لشعب فلسطين وحليفه الطبيعي في أي  
مواجهة يجازها او معركة يخوضها ..  
وفيها يلي نص رسالة الرئيس :

يا جماهير شعب فلسطين الابى الذي  
كتب بدمائه الطاهرة صفحة ناصعة في  
تاريخ امنا . لقد شاعت المقادير ان  
تكونوا طليعة الامة العربية في كفاحها  
المزير ضد قوى العدوان الاستعماري  
الصهيوني ، وان تتحملوا عبئا فادحا  
ومسئولية جسيمة في التصدي لموجات  
متتابعة من المد الاستعماري والغزوات  
العدوانية والمخططات التآمرية التي  
استهدفت اخضاع الارادة العربية والنيل  
من الحقوق الثابتة لشعبنا المكافحة  
من اجل التقدم والعدالة والسلام .

وفي مواجهتكم لهذه المحن العصيبة  
التي لم يتعرض لئلاها شعب آخر في  
التاريخ الدولي المعاصر ، ضربتم اروع  
الامثال في البذل والقداء ، ولم تتوانوا  
قط عن العطاء الوطني والقومي بغير  
حدود ، وقدمتم من التضحيات ما كانت  
تعجز عن تقديمه معظم الامم والشعوب ،  
وارتفعتكم الى مستوى المسؤولية والتحدى  
واستطعتم بوعيكم الحضاري وحسكم  
الثوري ان تظنوا الى جوهر القضية ،  
وتوصلوا الى الابعاد الحقيقية للكفاح  
الذي تخوضونه ببسالة منقطعة النظر  
باسم الانسانية كلها ، وفي سبيل المثل  
العليا التي هي اغلى ما في الحياة .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

طى هذه الصفحة الاليمة ، وتضجيدجراح الماضي وازالة رواسبه ، وفتح الطريق أمام عهد جديد من السلام والائخاء والمحبة ، حيث لا يكون التوجه الى النار والقصاص وتوزيع اللوم وتبادل الاتهامات بل الى راب الصدع ووصل ما انقطع ومد الجسور وازالة الاحقاد وتبديد المخاوف والاشترك مع الشعب اللبناني فى تعمير ما خربته الحرب ، والوقوف معه فى مواجهة أى خطر خارجى ، وعدم المساس بمؤسساته الدستورية الشرعية واحترام سيادته ومشاعره شعبه .

### • • عهد جديد

وفى هذه الايام ، تتعلق آمال الامة العربية بمهد جديد ، بعد ان يتسولى **السلطنة الرئيس السامى سركيس** ، وماضيه معروف فى النقاط مع قضية شعب فلسطين ورفض المساس بحقوقه ونبذ التطرف والمغالاة ، والايهان باقامة المجتمع على اساس المودة والتسامح والائخاء ، لا الشقاق والتعصب ، ونحن نأمل ان تكون سياسته فى الحاضر والمستقبل امتدادا لماضيه الثابت ، كما اننا نحرص - ونحرصون معنا - على اعطاء العمل العربى المشترك كل فرص النجاح ومن ثم فاننا نتعامل بمقد مؤتمر قمة عربى ونؤمّر له من جانبنا كل امكانيات التوفيق .

وفى هذا المناخ ، فاننى اهيب بالشعب الفلسطينى الشقيق وقائد مسيرته ياسر عرفات ، ان يخطو الى هذه المرحلة الجديدة بنفسه يملؤها الامل والثقة ، ويحدها الايمان بان الثورة الفلسطينية هى راند من روافد الحركة العربية الواحدة ، وأن أى عمل فلسطينى هو بالضرورة اضافة للمكاسب التى حققتها الامة العربية فى حرب اكتوبر المجيدة ،

واحد ، وان اختلفت الاجتهادات وتباينت الرؤية فى بعض الاحوال ، مثلما تختلف وتتباين فى نطاق الشعب الواحد . ومن الحقائق التى لا مراء فيها انه لا يمكن ان يقوم بينكم وبين الشعب اللبناني تناقض فى المصلحة او الهدف ، فانتم جميعا اخوة ورفاق على طريق تحرير الارض العربية ، وتأمين المصالح الاستراتيجية العربية ، واسترداد الحقوق العربية المقتصبة ، وحماية مسيرة امتنا الحبيدة .

### وضع حد لحياة المنفى

وما دار بخلد احد منكم ان يتخذ من لبنان وطنا ، او يرضى به او يفيره بديلا عن ارض فلسطين ، فانتم جميعا تتوقون الى يوم تكسرون فيه قيود الاغتراب الذى فرضه عليكم الاستعمار الصهيونى الفاشم ، وتضعون حدا لحياة المنفى ، بكل ما فيها من قلق وتوتر وعدم استقرار كما انكم لا يمكن ان تخطئوا الرؤية ، فتصرفوا عن الصراع المصيرى ضد العدو الى صراعات جانبية مفتعلة تستنفد جهودكم ، وتبديد طاقتكم ، وتوجد عداوة بينكم وبين اخوة لكم فى العسرية ، حيث كانت هناك مودة ومحبة خالصة .

وبقدر ما كنتم كارهين للزج بكم فى اتون هذه الفتنة ، حريصين على ان تكونوا اوفياء للشعب اللبناني حافظين لوده ، حريصين على رخائه وسلامته ووحدته ، مدركين ان كل ما يصيبه من ضرر هو خسارة لكم بنفسى القدر ، وانكم لا يمكن ان تظنوا من كارثة حلت به او تستفيدوا من ضائقة تعرض لها ، وان سلامة كل لبنانى وشعوره بانه آمن على نفسه واهله وماله ووطنه هو اقوى دعامة لامنكم وسلامتكم ، فبقدر ما كنتم عزوفين عن الانغماس فى تلك المأساة ، فانكم لاشك حريصون على



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رسالة الرئيس للشعب اللبناني :

## السادات : لتتوجه نحو المصالحة في لبنان

### مصر ملتزمة بالحفاظ على استقلال لبنان ووحدته أراضييه

اعلن الرئيس انور السادات في رسالة وجهها الى شعب لبنان امس ان الوقت قد حان لننظر جميعا الى المستقبل بين الامل طارحين وراء ظهورنا ماكان مزعرا مؤسفا بين الاخوة وصدام مؤسفا بين ابناء الشعب الواحد وبين ابناء الامة الواحدة . وقال اني لعلني يقين من ان اللحظة المناسبة قد دنت . فلنرتفع جميعا الى مستوى المسؤولية التاريخية . لتتوجه جميعا نحو السلام والمصالحة الوطنية . ولننتقل من مرحلة الصراع الى دائرة العمل السياسي الرشيد لتجتمع ما تفرق ونلم الشتات . كما اعلن الرئيس ان مصر ملتزمة بالحفاظ على استقلال لبنان وصيانة كيانه والدفاع عن وحدة اراضيه وسيادته ووحدته شعبه .. وفيما يلي نص رسالة الرئيس :

### السلام والمصالحة الوطنية

ولقد حان الوقت لننظر جميعا الى المستقبل بعين الامل . طارحين وراء ظهورنا ماكان من صراع مؤسفا بين الاخوة . وصدام مؤسفا بين ابناء الشعب الواحد وبين ابناء الامة الواحدة . وانى لعلني يقين من ان اللحظة المناسبة قد دنت . فلنرتفع جميعا الى مستوى المسؤولية التاريخية . ولنلتق مع انفسنا وبقية نستقيظ فيها الضمائر . ونستعين فيها بالله رب الجميع . وبضميرنا القومى وحسنا الوطنى . لنهى ان الخلافات بين ظهرانينا انما هي حدث عارض وليست . ولا يمكن ان تكون . تناقضا جذريا او صراعا اساسيا يستلزم على الحل . و نقف في طريق التسوية العادلة التى تضمن لكل ذى حق حقه . وتحفظ لشعب لبنان وجهه القومى والقلب المكيد . الذى جعل له هذا المركز الخاص بيننا فاحفظاه جميعا بالحب والتقدير . وبقي رافعا اعلام المحبة والاخوة والعروبة والقومية .

لقد ان الاوان لتتوجه جميعا نحو السلام والمصالحة الوطنية . وان تنتقل من مرحلة الصراع الى دائرة العمل السياسى الرشيد . لتجتمع ما تفرق ونلم الشتات . وتكيدا لرغبتنا الجماعية في وحدة الصف العربى الذى اومن ايماننا

لقد رايت في هذه المرحلة الدقيقة التى تمر بها الامة العربية عامة وشعب لبنان الشقيق على وجه الخصوص . ان توجه اليكم مباشرة برسالتى . لا افرق بين احد منكم او اخص طائفة دون اخرى او جماعة بعينها او حزبا بذاته . وانما اتوجه الى الشعب اللبنانى بجميع طوائمه وانتماءاته فكل ابناء لبنان لنا اخوة . اخوة في العروبة والهوية فى التضال . نجتمعنا واياهم وحدة المسيرة ووحدة المصير لقد عشتم وعاشت معكم الامة العربية كلها ماساة طال بها الامل . استهدفت وحدة شعبيكم وسلامة اراضيكم وسيادة بلادكم . واستهدفت مع هذا كله طمئن التضامن العربى وتعويق المسيرة العربية ودق اسفين فى العلاقات الاخوية والروابط التاريخية التى تجمع بين ابناء شعب لبنان الواحد . وكذلك تلك التى تجمع بينه وبين ابناء الشعب الفلسطينى الشقيق الذى ادت به ماساته الدامية وما فعلته به الصهيونية العنصرية الى مماناة وتشريد لم يسبق له مثيل . ولقد كنتم لهذا الشعب الشقيق نعم الاله المضيف الاصيل . تحذوكم فى ذلك نظرة قومية والتزام عربى سوف يسجله التاريخ للبنان وشعب لبنان فى صفحات من الفخار والنخوة والشهامة .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ثابتا بأن وحدة شعبكم ووحدة اراضيكم هي لبنة اساسية في كيانه ودعمه الرئيسية في بنيانه .

ان اماننا ايها الاخوة طريق طويل حتى يعود الى لبنان مادمرته مؤامرة شرسة وحرب ضروس . ان اعادة تصير ما خربته حرب دامت ثمانية عشر شهرا هي مسئولية كبرى تتطلب منا جميعا وقتنا وجهدا . واصلاحا . ومفابرة . وتعاوننا وعيلا عربيا مشتركا . لا يسنوحى الا وجه الله والوطن . ولا ينطلق الا من المسئولية القومية والشعور الوطني الواعي . ومن هنا كان اهتمام مصر بالعمل العربي المشترك الذي حرصنا على اعطائه كل فرصة ممكنة . والسذي يبلغ قمته بلقاء ملوك ورؤساء الدول العربية في الكويت - تشرين الاول - المقبل . لبحث الوضع الراهن في لبنان ومستقبل الاوضاع فيه . وما يرتبط بذلك من دعم التضامن العربي . وتحقيق انطلاقة عربية جديدة . واني لوانق ان مسيرتكم سوف تحقق اهدافها في ظل مؤسساتكم الدستورية . التي يجب ان تلعب دورها كاملا بقيادة الرئيس السياسي سركيس الذي تلفت حوله كافة طوائف شعبكم وتعتقد عليه آمالكم هؤلاء الذين يريدون للبنان الخير والازدهار . ويشهد لهماضيه بالنزاهة والوطنية واليتمد عن التعصب . ليعود الى لبنان رجاؤه والى شعب لبنان

وحدته وينطلق الى افاق التقدم والسلام . ان تغليب المصلحة الوطنية العليا على كل اعتبار اصعب واجب الجميع اذا كان لهذه المناسبة ان تصل الى نهايتها . واذا كان لنا ان نعود بلبنان كاملا وبشعب لبنان جميعا الى شاطئه الامان .

وتذكرون . اننى ناديت طويلا ان «ارفعوا ايديكم عن لبنان » ولم يكن هذا شمارة يرفع او مجرد نداء يطلق . وانما كان موقفا مجدليا يعنى معارضة التدخل في شؤون لبنان . وشجب اي مساس بسيادته ووحدته ووحدة اراضيه . ذلك اننى آهنت ولا زلت اؤمن ان هذه التدخلات قد زادت الموقف تعقيدا وعطلت الوصول الى تسوية كان من الممكن - لولا هذه التدخلات - ان يتم تحقيقها بفضل وطنية شعب لبنان وسماحته . ورغبته في السلام وتطلعه الى تحقيق الرخاء والتقدم .

واليوم انادى الاخوة في كافة انحاء الوطن العربي انضمام السواعد لنقائهم جميعا وراء شعب لبنان حتى يخرج من محنته ويستعيد استقلاله ويحفظ سياسته كاملة وارضه دون مساس .

وفي كل هذا فسوف تظل مصر على عهدنا معكم . وفيه لالتزامها القومي نحوكم . ثابتة في رفضها لكل ما يمس استقلالكم الكامل وكيانكم الواحد . فمصر تتعهد بالحفاظ على استقلال لبنان . ومصر تتعهد بصيانة كيان لبنان . وهي ملتزمة بالنفاعة عن وحدة اراضي لبنان . وسيادة ووحدة الشعب اللبناني .

فلنعط الشرعية اللبنانية بكافة مؤسساتها الدستورية السلمية كافة فرصها . داعين الله عز وجل أن يكون النجاح حليفنا في اعادة بناء لبنان وعودة السلام واقامة العدل في ربوع هذا البلد الشقيق وفي ان تظل العلاقة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني لبنة في صرح المستقبل في اطار الرغبة المشتركة في مسيرة عربية ظافره تحقق تحرير الارض المحتلة واستعادة الحق السليب